ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر -العدد السابع والعشرون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

قوات الأسد تقتل أحد المدنيين على حاجز ببيلا-سيدي مقداد وتفكيك عبوة ناسفة مزروعة بسيارة لأحد عناصر الجيش الحر في ببيلا

- استشهد عصر الأحد الشاب "خالد حمام" الملقب أبو مازن والبالغ من العمر 30 عاماً من أبناء بلدة بيت سحم على أيدي عناصر قوات الأسد المتواجدين على حاجز ببيلا – سيدي مقداد، وأفاد مراسل ربيع ثورة في بلدة بيت سحم بأن الشاب أبو مازن كان منتظراً على الحاجز في طريقه للدخول إلى بيت سحم، حينما صادر عناصر قوات الأسد المتواجدين على الحاجز كلَّ الحاجيات والأغراض التي كانت بحوزته، وذكر شهود عيان للمراسل أنه بعد طلب أبو مازن من عناصر الحاجز إعادة الأشياء المصادرة انهالوا عليه بالضرب المبرِّح على رأسه أمام الناس المنتظرين على الحاجز ما أدى للإغماء عليه، ليتم نقله على إثرها إلى أحد المشافي القريبة، حيث استشهد مباشرة من شدّة وحساسية الاعتداء، فيما يعتبر خرقاً فاضحاً واستثنائياً للهدنة القائمة في بلدات يلدا ببيلا بيت سحم.

-تمكن جيش الإسلام صباح الأربعاء من تفكيك عبوة ناسفة مزودة بجهاز تفجير عن بعد، كانت قد زرعت داخل سيارة مغلقة من نوع "فان" تابعة لأحد مقاتلي الجيش الحر في بلدة ببيلا.

- قصفت قوات الأسد حيي مخيم اليرموك والحجر والأسود بالبراميل المتفجرة مساء الإثنين والثلاثاء واستشهد على إثرها الشاب "تامر محمد" وأصيب بعض المدنيين بجروح.

- إزالة كافة السواتر والشوادر المرفوعة في حي العسالي وعودة الحياة إلى طبيعتها بشكل تدريجي بعد توقيع اتفاق صلح بين غرفة عمليات حي القدم وتنظيم الدولة قبل أيام.

- تمكن الثوار يوم الإثنين من إسقاط طائرة حربية في سماء الغوطة الشرقية، وتمكن الطيار من الخروج من قمرة القيادة قبل سقوط الطائرة.

- في تطور جديد على مشهد العدوان الروسي على سوريا، قصفت سفن حربية روسية في بحر قزوين مناطق في سوريا بصورايخ بعيدة المدى، وأعلن وزير الحرب الروسي أنَّ أربعة سفن روسية أطلقت 26 صاروخاً مجنَّحاً من طراز "كاليبر" بعيدة المدى من بحر قزوين باتجاه سوريا، وأصابت 11 هدفاً من على مسافة 1500 كيلومتر، وفق قوله.

فن الواقع

أكبر أعداء الثورة: قادة الثورة

الثورة السورية تتعرَّض لمؤامرة كونية. نعم، هذا صحيح، بل هو حقيقةٌ لم نكن بحاجةٍ لوصول حاملات الطَّائرات الروسيَّة والصينية ولا لنزول قوَّاتٍ بريَّة أجنبيَّة على الأرض السوريَّة لإثباتها.

ببساطة: لأنَّها حقيقةٌ قامت عليها مئاتُ الأدلَّة في خمس سنين. ثم ماذا؟ فَلْنشجبْ وَلْنستنكرْ ما شاء الله لنا أن نشجبَ ونستنكر، وما يضرُّ سارقَ الإبل أن نُشبعَه شتماً وقد أَوْدى بالإبل؟

لا، لا يهمنا أن نعدِّد أعداء الثورة ولا أن نشجب العدوان، إنَّما يهمنا أن نعرف الخطر الأكبر لنعالجه قبل فوات الأوان، يهمنا أن نتعرف على أشدِّ الأعداء ضرراً، لنتَّقيَ ضررهم قبل أن يُودوا بالثورة ويوردوها موارد الهلاك والخسران.

إن أكبر أعداء الثورة هم قادة الثورة، هم قادة الفصائل الذين مزَّقوا جسم الثورة وفرَّقوها شَذَر مَذَر، الذين حوَّلوا الجيش الواحد القادر على مقارعة العدو إلى مِزَقٍ وجُذاذاتٍ لا قِبَل لها بهزيمة العدو، الذين استلموا الثَّورة برايةٍ واحدةٍ خضراء فآلتْ بين أيديهم إلى ثوراتٍ متنازعاتٍ براياتٍ مختلفات الألوان والأشكال والنقوش، الذين قال لهم الله: "لا تَفَرّقوا" فقالوا: بل سنتفرق يا ربَّنا في سبيلك! وكذبوا وضلُّوا السبيل، فليس يُتوصَّل إلى طاعة الله بمعصية الله، ولا يكون رضا الله بمخالفة أمر الله، ولا شيء -وقد حمي الوطيس والتقت السيوف بالسيوف- أوجبُ وأحبُّ إلى الله من نبذ الخلاف ورَصّ الصفوف، إنما هي أهواء النفوس وحبُّ المناصب وتلبيس إبليس، يقول لكلِّ واحدٍ منهم: (أنت خيرٌ منهم ومنهجُك خيرٌ من مناهجهم، فلا تثقْ بقيادةِ أحدٍ سواك فأنت المُلهَم الموهوب الذي لم تَجُد الأقدارُ بمثله في ألف عام، ولا تنزلْ عن منهجك لمناهجهم فإنك على الحق المفرد والصراط المستقيم، وكلُّهم تائهون عن الحق ستأكلهم النار!!!).

لقد كشف القومُ اليومَ عن الورقة الأخيرة، قال أعداؤنا: جئناكم جميعاً وأنتم شتى، فأنّى نُهزَم وكيف تَغلبون؟

ونحن نقول لقادة الفصائل: ليس لثورة الشام إلا واحدة من نهايتين: إما أن يقودها المتفرقون إلى الموت، أو يقودها المتحدون إلى الحياة.

ونحن نرفض أن يقودنا المتفرقون إلى الموت، فلُمّوا الشمل أو انصرفوا عن ثورتنا ودعونا نُكمل العمل الذي بدأنا به قبل أن تسمع بكم أذنُ الزمان وقبل أن تُروَى أسماؤكم في صحائف الأخبار.

ما يزال بعض الناس يحلمون بأن يُجمِع ثوارُ الشام الرأيَ على قائدٍ عسكريٍّ عبقريٍّ وقائد سياسي ألمعي، وإنه لأملٌ أكثرُ خرافيةً من طائر العنقاء الذي ورد ذكره في الأساطير.

فليس عندنا في الشام هذا القائد الفَذّ الفرد الذي ليس له من جنسه مثال،

لأن سوريا حقلٌ مزروع بالملفوف، كلها رؤوس.

لن تنجح دعوة إلى اجتماع القادة على رأسٍ منهم، ولكنْ يمكن أن تنجح دعوةٌ لجمعهم على "مجلس رؤوس"، مجلس عسكريٍّ رئاسيٍّ يُنتخَب قائدُه بالاقتراع، على أن يُعاد الانتخاب مرةً كلَّ ستة أشهر، فمَن لم ينجح في إثبات نفسه وقدرته وتميُّزه في هذه المدة ولم يغيِّر واقعَ الثورة العسكري فإنه لا خيرَ فيه ولا يستحق التمديد، فإذن يُستبدَل به غيره.

وليجرِّبُوا الحلاقة برؤوس هذه الشعب المسكين حتى يجدوا الحلّاقَ الحاذق، فإنَّ تجربة ستة أشهر أو ستَّتَين خيرٌ من تجربة خمس سنين وراءها خمسٌ أُخَر، ثم ما لا يعلم عددَه من الخمسات إلا الله.

ويجب على "المجلس العسكري الأعلى" أن يقيم أفرادُه جميعاً في منطقة آمنة في المناطق المحررة أو في الجنوب التركي، حتى لا يتعرض للاستئصال الكامل على يد داعش أو على يد النظام وحلفاء النظام، وأن تُتّخَذ قراراتُه بالشورى والأغلبية المُلزمة، وأن يبقى في حالة انعقاد دائم حتى انتصار الثورة، وأن يكون على تواصلٍ دائم مع القيادات الميدانية على الأرض على مدار اليوم في جميع أيام العام.

وقل مثل ذلك في العمل السياسي. ثم ليَنشُرَ المجلسُ الإسلامي مظلّتَه فوق مجلسَي القيادة العسكري والسياسي، ويكُنْ لهما المرجعيةَ الأخلاقية والشرعية، لأنَّ العلماء الثِّقات هم صَمام الأمان للعمل الثوري، وهم القوة المعنويَّة المحايدة الضابطة لمسار الثورة بإذن الله.

هذا إنذارٌ أخير، وما بعدَ الإنذار إلا النار والإعصار، ليس الإنذار همساً يهمسه كاتب هذه الكلمات، فمَن هو؟ وليس رَعداً يُرعده الشعب السوري الأبيّ العظيم الذي يستحق -قطعاً-خيراً من هؤلاء القادة.

الشعب الذي قيل له "قدِّمْ" فقدّمَ بغير حساب، الذي قيل له "اصبِرْ" فصبَرَ بلا حدود، ثم ابتُلي بقادةٍ قيل لهم "اتحدوا" فقالوا: لا نتحدُ لئلا نفقد المناصب والمكاسب والنفوذ!

لا، ليس الإنذار مني ولا من أحرار سوريا الكرام، بل هو إنذار تقرعه طبولُ المحاربين الآتين من وراء الحدود حتى لَيَصمّ الآذان، يقول لكم يا قادة الفصائل: عمّا قليل لن يبقى منكم أحد، ستَغدُون -إذا بقيتم متفرّقين- ذكرى باهتةً تُروَى في كتاب التاريخ، وسوف تلعنكم الأجيال كلما قرأت كتبَ التاريخ الأجيالُ الآتيات.

بقلم: مجاهد ديرانية.. بتصرف

أخبار الجنوب

جنوب دمشق.. إلى أين؟!!

استشهد أربعة مقاتلين من جيش الإسلام يوم السبت الماضي 3-10-2015 إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارتهم في بلدة يلدا، وذلك بعد عودتهم من نقاط الرباط على جبهة بلدة يلدا – حجيرة والتي تتواجد عليها الميليشيات الشيعية.

اقتحم بعد هذه الحادثة مجموعةٌ مقاتلين يتبعون لجيش الإسلام سجن دار القضاء في يلدا، واقتادوا خمسة سجناء عنوةً لينفذوا فيهم حكم الإعدام في ساحة الكشك في البلدة، علماً أن السجناء ينتمون لتنظيم الدولة وكان دار القضاء قد أصدر فيهم أحكاماً بالسجن بفترات متفاوتة –منذ عدة أشهر-بعد اعترافهم بتشكيل خلية أمنية للتنظيم داخل يلدا، ومحاولتهم اغتيال عدد من الشخصيات القيادية في المنطقة وعدد من شيوخها.

في اليوم التالي أصدر دار القضاء بياناً أكَّد فيه أنَّه "يتبرأ من العمل الذي قام به بعض عناصر من جيش الإسلام باقتحامهم لسجن دار القضاء واقتيادهم لخمسة سجناء محكومين سجناً لانتمائهم لخلية اغتيالات تابعة لتنظيم الدولة، وتنفيذ حكم الإعدام بهم".

وطالب البيان جيش الإسلام بتسليم من قام بهذا الفعل إلى دار القضاء فوراً، وأن قيادة جيش الإسلام تتحمل المسؤولية في حال عدم الاستجابة وتسليم المطلوبين.

في الوقت ذاته دعا البيان إلى ضرورة "ضبط النفس وعدم التصرف بأي عمل من شأنه أن يؤجج الفتنة بحيث يستغله العدو المتربص بنا من كل جانب".

تلا إصدار البيان وفي اليوم نفسه اقتحام قرابة مائة متظاهر من بلدة يلدا دار القضاء في جنوب دمشق، وأخرجوا جميع السجناء الذين يبلغ عددهم ما يقارب العشرين سجيناً.

وفي السياق نفسه أعدم جيش الإسلام عصر يوم الإثنين 5-10-2015 أحد المعتقلين لديه المدعو أحمد هنيّة –فلسطيني الجنسية- وذلك بعد "ثبوت تورطه بتسليم مقاتليَن من جيش الإسلام لتنظيم الدولة" بحسب مصدر إعلامي في الجيش، وذكر المصدر نفسه أن "المسؤول الأمني لدى التنظيم "أبو سالم العراقي" فاوض على هنيّة أكثر من مرة وكان حريصاً عليه".

ليعلّق دار القضاء - بعد كل هذه الأحداث- عمله في جنوب دمشق يوم الإثنين الماضي 5-10-2015 "حتى إشعارٍ آخر".